

تتقدم

عزف مغربي

البيروني المصطفى



الكتاب : عزف مغربي

المؤلف : البحري المصطفى

النوع : شعر

رقم الإصدار الخاص : 237

السنة : 2021

الطبعة : الأولى ((الكتروني))

الناشر : محررون



[مراسلتنا أضغط هنا](#)

جميع الحقوق محفوظة للناشر والمؤلف بكل أنواع النشر
المتاحة .

محررون : غير ملزمة بما يكتبه المؤلف من اراء وأفكار فهو
توجه الكاتب الخاص .

عزف مغربي

البحري المصطفى

شعر

الشعب يريد

الشعب يريد

الشعب يريد

أن يسيح هذا المكان بزهر الجلنار

وأن يرسم على سطح هذا الخراب

طفلا بجناحين

الشعب يريد أن تمتد زرقة السماء

إلى ما دون أحلام الياسمين

وأحلام المجدلية .

الشعب يريد

ورعاة البقر يريدون

والحاكم بأمر الله يريد ...

وأمي التبعي تريد

والكناري البرتقالي يريد

تقزم الكون وخطانا والحلم الذي نما

خلف سياج الرعب

والأيام

ماعادت أرجوحتنا المائسه

وكلاب الشوارع على مد الخوف

الشعب يريد

أن يضم الهواء إلى صدره

أن يكتب ما تقول الزهرة للماء

وما يكتب السجناء على جدران الزنازن .

الشعب يريد أن يريد

الشعب عقرب الساعة

وبوصلة الطيور الشريدة .

الشعب يكتظ الآن في ميدان الحرية

الشعب الآن على شرفة الزمن

جدائله البيضاء والعمر

لافتة على شرفة الزمن .

قالت منتفضة في الميدان لبائع الشطائر :

- أما آن لهذا الوضع أن يتغير ؟

قال : وشطائري ؟

قالت :

- لن نحتاج بعد لشطائك !!

قال : كيف ؟

قالت : ربما سنحتاجك رئيسا لجمهورية الياسمين .

ابتسم مبتعدا :

سأجعلك وزيرة للخبز والماء في حكومتي المقبلة .

الشعب يريد ما يريد

والحاكم بالله يريد

وأمي المتعبة تنتظر العائدين المتعبين

من الميدان

حاملين طفلا بجناحين

وشمسا لن تغيب إلى الأبد .

5/10/2019

قمر على مرمى حجر

على مرمى حجر

يسكن

قمر

وعلى مرمى قمر

يسكن في قلبي حجر

آه يا مدينتي البعيدة

كم سنة يحتاج القمر

كي يقبل حلم هذا الحجر

وكم سنة يحتاج البشر

كي يدخلوا

مدينة الله وظل الشجر

مدينتي كم تعشق القمر

مدينتي حين ينام الشجر

تجلس على حجر

تفكر في قوارب الموت

و تصغي

لمراثي البحارة القدامى

وتاريخ السفر .

لمدينتي والقمر وجهان :

حين ييزغ القمر

تنام مدينتي

و حين يزغرد الحجر

ينأى بعيدا

كظل عابر هذا القمر .

حجر / قمر

قمر / حجر

وأنا بينهما محض احتمال

وحلم مؤجل

أتسلق انكساري إلى سدة الهاوية

أمضغ أيامي مثل شطيرة

وأرعي خلفي غدي

مثل منديل

أدندن وأنا أذرع شارع "جيليز" :

" أستودع الله في بغداد لي قمرا " - 1 -

أسير كأن الطريق أطول من حبل سرّة

أدندن :

" على قلق كأن الريح تحتي

أوجهها جنوبا أو شمالا " - 2 -

أسير أسير أسير

وبوصلتي دمي على الجدار

أسير / أطير

أطير / أسير

ودليلي الميدان

" و" بائعة المناديل " - 3 -

تمسح دم الجرحى

وقصيدتي هتافات الذاهبين إلى

بقعة الضوء الأخير .

هنا "ميدان البريد "

هنا "ساحة رياض الصلح"

هنا "ميدان التحرير"

هنا ام درمان وصنعاء

هنا أي المتعبة

تغزل الفجر خيوط ماء

هنا ما نريد

هنا السنابل تخرج من سراديب السجون

هنا نحن

هنا ما نريد أن نكون

هنا سنكون ما نريد

هنا ستنبت السوسنة الأخيرة .

19/10/2019

عزف مغربي

جربت أن أركب كل أنواع الحروف
من الكاف إلى النون
وأن أخوض كل أنواع الحروب
من حرب الشوارع
إلى معارك العينين
جربت أن أموت على كل الجبهات
من جبهة الرفض
إلى جبهة الحنين
هذا قدرني
من حرب إلى حرب
أعزل إلا من حلم كورته
على جناح الفراشة الأولى .
من حرب إلى حرب
أعزل إلا من حروف النداء
وأسماء الشهداء

وجذوة

أهدتها إلي النوارس على مضض

آه يا وطننا أكوره قمرا

على صفحة الماء

وأحمله

مثلما أحمل سحنتي

لم أنس أني توأمك الأوحد

وأنك تنمو على مهل

في

رمق الروح الأخير

جربتك / أدمنتك

مثل القصيدة

وأعرف

أننا سنلتقي ذات مساء

رقيقين

كشعرة الغيم

كموسيقى غريبة

كي

يكتمل نشيد الاكتمال .

على جلدي

وشمت صوتك

صامدا مثل

"أنكيدو" .

واجفا

مثل قلبي .

آه يا وطني

لو خيط ماء

كي ينتهي الليل الطويل

وأنسى أننا ذات سجن

أظلم المكان طويلا

وانهمر الحنين

من

سماء الله

مطرا

على حفيف الكلمات .

آه يا وطننا

يعلمني أن الصباح أغرودة الليل

وأن الأزهار حلم الشجرة

وأن النهر كتاب الطبيعة الأول .

باهتا كان وجه القمر

حين لعل الرصاص

في أزقة البيضاء

وكنت مثل وريقة دفتر مهمل

أنتظر حبر الفجر

ربما ينبلج الضوء من كوة المدفع الرشاش

وينتهي

صخب المخاض الأخير .

17/3/2019

حلم المنجل والمطرقة

حين يقفر البار إلا من القطط السمينة

أضع كأسى على مرمى حزنى

أسأله :

--- " هل اليوم خمر وغدا أمر ؟ "

تضح الكراسى الشاغرة بالقهقهات

يسحبني النادل

من عنقى

أقول له :

--- " داوونى بالتى كانت هى الداء "

يقذف بى إلى الشارع

مثل صندوق قمامة .

أجمع عظامى

ثم أسير فى اتجاه البحر

أسألكنى :

لا مكان هنا للحلم

البحر صახب

والسكارى يملؤون صمت الليل

أقول :

- " ربما تكون المقبرة أهدأ قليلا ؟ "

تمددت على جدث وثير

حدقت في قمر الغياب

تذكرت " غيفارا "

وحلم " المنجل والمطرقة "

تذكرت الزنازن الرطبة

والمنافي

بكيت. بكيت بكيت

لكن يدا قزية

من تحت الجدث الوثير

ربتت على كتفي

ثم مسحت دمعتي

قلت :

الشهداء أرحم .

تجمعوا حولي

قلت :

-- " ما زال الحلم أبعد من قرن الشمس "

قالوا :

-- : ربما تأتي الشمس قبل " نضح التين والعنب "

23/ 02/2019

وطني / لوحة ميتي

ترنيمة في حضرة اليوسفي

وطني

سوناتا حزينة

لوحة ميتي

و حلم مؤجل

وطني تاريخ الدمع في قصائدي المالحه

بحر محنط

وشمس خجلى

وطني مخفر سري

وعساكر

وطني حين أحرق في عينيه

يغرورق مثل غيمة

أسأله :

لماذا لم تأت إلي في الموعد

يوماً لي أن على فمه سبعا شدادا

وأنه يزحف في اتجاهي منذ آلاف الغصص

وأنه يحبني

كثيرا

يزورني كل فجر في زنازيني الرطبة

يكتبني

بخارا على وجه الماء

وزهرا على أوراق الشجر

ينتظرنني عند آخر الزقاق

ليقبلني

ما بين الجرحين .

30 / 05 / 2020

أيار الحزين

---- إلى عبد الرحمن اليوسفي ----

في أيار

عند بابه

حزينا

توقف القطار

في أيار

كان يردد

ذات الشعار

ويحلم مثلما نحلم

بقمر الفراشة

باسما

يكمل

المشوار .

في أيار

البحري المصطفى

عزف مغربي

مضى

دون أن يرى

قمر الفراشة

على

جدار الجدار .

29 /05 /2020

قمر الفراشة

إلى مهدي عامل الحاضر دوما

في الليل

أوثقوه إلى

نخله

في الفجر

حط على كتفيه

قمر

الفراشه

24 /05 /2020

إعدام في الفجر

الثقب في الجدار

والرصاص يعوي مثل ذئب جائع .

نهر من

الدم السخين

يزكم الزمان .

صاح بي

السجان لم

يدونوا

بعد اسمك

في دفتر الاعدام

انحنيت فوق

الجثة المستلقية

عيناه في

عيني

السبابة اليمنى كرمح

واقف

وشارة النصر على

يسراه مرسومه

يموت الشهداء

باسمين

مثل

فجر

جارف

.....

.....

حلمي فرس

أسرجته

غيمه

أنا

قلبي جرس

يهتف بالثوره

فيا

يا أيها

السجان

موتي بذرة

سد

أو انزع قلبي المبحوح

لن تجد

سوى روح بلاد

من مطر

أرسمها مستلقيا

على

سما

من

شجر .

سوق السبت

10 يونيو 2018

علمونا في المدارس

علمونا في المدارس

أن الكبار وحدهم يملكون

من المال حتى الدسائس

علمونا

أن السياسة جريمه

وأن أحزابهم سلم نحو الفضيله

وأن حدود الوطن

خط أحمر

وأن المارقين

ذباب وحثاله .

في المدارس

علمونا أن فلسطين محتله

وأن القدس عاصمة أبدية

وأن إسرائيل عدوه

واننا سنصلي في القدس
لكنهم ... مع العجوز ترامب
يشربون نخب الأنخاب
على الجثث المرميه
ويصلون في القدس
تحت حماية الشباك
ويعدون على عجل
ورشة المنامه
علمونا
أن البترول للشعب وحده
لكن بزاتهم تزكمننا برائحة النفط المهرب
وان البترول كله
للأسلحة الفتاكه
يدهسنا جزء في ميادين الثوره
والباقي لحماية الدوله العبريه.
يا أبي لماذا صدقت الكذبه
وجعلتني أصدق بني مره

يا أبي لماذا صرفتني
عن التنظيمات الحزبية
وحذرتني
من المظاهرات الشعبيه
يا أبي الا ترى الآن
كيف يصافح حماة مكه
من يقتلون أطفالنا بأريحيه
وكوشنر اللعين
يدعو لشرب ماء زمزم
في جماجم
أطفال غزه
يا أبي ألا ترى الآن
مؤذن المدينة المنوره
كيف يدعو لدعم القضيه
بمال المواخير والدعاره .
ويدعو لشهداء الخمارات
بالرحمة والمغفره .

لا تمسح دمعتي يا أبي
فالقلب قنينة غاز
والحاضر أفسى مما فات
والفجر يومئ لي
من خلف السجف
بأن اسراب الخفافيش
قريبا
ستودع الشناشيل
والأقبيه
وأن الياسمين
ذات صباح
سيقيم برلمان المارقين
وسيبني في الميادين
منصات للثائرين :
من هنا يبدأ تاريخ الياسمين

البحري المصطفى

عزف مغربي

من هنا

سيبدأ تاريخ المشردين
في برلمان الياسمين .

11 / 06 / 2019

نحلة نحاسية

حين فتحت شباك القلب للريح
حطت على قلبي نحلة
و كنت ساهما كيوم غريب
سألتها عن أحبائي الذين مروا ببابي
ذات مساء
وعن أشجار الحور في الحديقة الخلفية
وأسماء الشهداء
وكتابات العشاق على حيطان سجن العقرب
سألتها
عن قنديل أرسطو
وشمعة الحلاج
ومصباح فوكو
سألتها عن الغلابة في شوارع مراكش
ومومسات الليل في مواخير عمان
وعن شارع كنا نذرعه معا

إلى تقاطع الحقيقة
وإثمين من خطوة الروح
سألتها

عن واقع الحال

بكت دمعتين

وأهدتني وردتين

واحدة للشهداء

وأخرى للشهود .

قبلتني ما بين الجرحين

قلت :

متى ينتهي هذا النحيب الشجي ؟

قالت :

حين يخضر الأفق الشرقي .

23/06/201

الفهرس

- 5.....الشعب يريد
- 8.....قمر على مرى حجر
- 12.....عزف مغربي
- 16.....حلم المنجل والمطرقة
- 19.....وطني / لوحة مبيتى
- 21.....أيار الحزين
- 23.....قمر الفراشة
- 24.....إعدام فى الفجر
- 27.....علمونا فى المدارس
- 32.....نحلة نحاسية
- 34.....الفهرس